

٢٣. تفسير الجلالين، سورة الأعراف ١-٩٧ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

00:00:00

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد -

محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. قال الف لام ميم صاد الله اعلم بمراده بذلك. تكلمنا عن الحروف المقطعة في اول البقرة. قال هذا كتاب انزل اليك. كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين. هذا كتاب كتاب خبر والمبتدأ المحذوف.

00:00:20 - انزل اليك خطاب للنبي صلى

صلى الله عليه وسلم. فلا يكن في صدرك حرج اي ضيق منه ان تبلغه مخافة ان تكذب. يعني لا يكن في قلبك ضيق من تبليغ القرآن حتى ان كان فيه امور تحار فيها العقول. لان الشريعة تأتي بالماور. بمحارات العقول ولا تأتي بمحالات العقول. لا تأتي بشيء تستحيل

00:00:40 - العقول

لكن تأتي شيء تحارب وتتعجب منه العقول فعليك ان تبلغه كما هو. لتنذر متعلق بان بانزل اي للانذار. به اي تذكرة للمؤمنين به. قل لهم اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دوني اولياء قليلا ما تذكرون. اتبعوا ما انزل - 00:01:00

اليكم من ربكم اي القرآن ولا تتبعوا تتخذوا من دونه اي الله اي غيره. اولياء تطيعونه في معصية تعالى قليلا ما تذكرون بالتاء والياء. يعني ايه؟ قليلا ما تتذكرون او يتذكرون بتجديد الذات. تتعظون وفيه اضغام التاء في الارض - 00:01:20

اصل في الذات وفي قراءة بسكونها وما زائدة لتأكيد القلة. نفس الشيء. في قراءة ماذا بالفتحة اي تذكروا يعني في موضوعين الان طيب قال نبه على هذا بعض المحشين ايضا على الجلالين. قال وفي قراءة بسكونه بفتحها. وما زائد لتأكيد القلة. لتأكيد القلة -

00:01:40

يعني قليلا. هم. هناك رأي اخر ان نقول ما ماذا؟ مصدرية. قليلا تذكركم. قليل تذكركم. والمصدر المؤول سيكون في محل ماذا؟ محل رفع فاعل للصفة المشبهة قليلا. نعم؟ يعني اما تقول ما زائد للتأكيد - 00:02:10

القلة وتقول انها مصدرية والمصدر المؤول في محل رفع فاعل بالصفة المشبهة قليلا. قال تعالى وكم من قرية اهلكناها فجاء بأسنا بياتا او هم قائلون. وكم خبرية تدل على التكفير مفعول من قرية اريد اهلها؟ يعني اهل القرية - 00:02:30

اهل القرية ليس القرية نفسها. اهلكناها اي اردنا اهلاكها. فجاءها بأسنا لماذا قال اهلكناها اردنا اهلاكها يقصد اهل القرية. وماذا ايضا؟ اردنا بعض من لانه ينفي نسبة الاهلاك الى الله لن يهلك هذا صفة. نعم. والاشعار لهم طريقة في تأويل الصفات. انهم يؤولون كل

00:02:50 - الصفات بماذا

بالارادة في التأويل. يعني المحبة عندهم ماذا؟ ارادة الثواب. الغضب ارادة العقاب. اهلكنا اهلكنا. فالله صفة الاهلاك نسبة ينفون نسبة الاهلاك الى الله. واضح؟ طريقة الاشارة في تأويل الصفات لانهم يثبتون صفة الارادة. من الصفات المعنوية السبعة التي -

00:03:20

هنا انهم يؤولون الصفات كلها عن طريق ماذا؟ الارادة. اما المعتزلة طريقتهم لانهم لا يثبتون الارادة يؤولون اوقات منفصلة عن الله عز وجل. يعني علمه ومعلومه. خلقه ومخلوقه. نعم؟ هل هناك طريقتان؟ في التأويل المختلفتان بين الاشياء والمعتدين - 00:03:40

المعتزلة انهم لا يثبتون الارادة كما نبه على هذا غير واحد من اهل العلم شيخ الاسلام. يثبتون ان يؤولون الصفات ماذا؟ مخلوقات

منفصلة عن اما الاشاعرة اولا الصفات بماذا؟ بالارادة. فهذا تأويل. تأدبا مع الله باكيا. بزعمين. بزعمهم. نعم. فاهلكتناها قال اردنا اليك -

00:04:00

هذا التقويم لانه لا يريد ان يثبت نسبة الاهلاك الى الله عز وجل. قال فجاءها بأسنا اي عذابنا بياتا اي ليلي او هم قائلون نائمون

بالظهيرة والقيلولة. والقيلولة استراحة استراحة نصف النهار. استراحة في نصف النهار - 00:04:20

يعني وان لم يكن معها نوم. يعني لو الصراحة هكذا بدون نوم تسمى قيلوللة ايضا. اي مرة جاءها ليلة ليلا ومرة نهارا. كما فئات اخرى

مضوا معنا في الانعام. قل أرايتكم ان اتاكم عذاب الله بغتة او جرا. بغتة او جهرا. بغتة في الليل فجأة. في الليل لانك لا تتوقع -

00:04:40

يعني وضوحا في النار. فنفس المعنى هنا ليلا او نهارا بغت وجهرا. قال فما كان دعواهم اي قولهم اذ جاءهم بأسون الا قالوا انا كنا

ظالمين. فلا نسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين. اي الامم عن اجابتهم الرسل وعملهم فيما بلغهم. ولنسألن - 00:05:00

ان المرسلين عن الابلاغ فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين. فلنقصن عليهم بعلم لنخبرنهم عن علم بما فعلوه وما كنا غائبين عن ابلاد

الرسل والامم الخالية فيما عملوا. مناسبة هذا ان الاية السابقة تقول فلنسألن الذين ارسل اليهم - 00:05:20

ولا نسألن المرسلين. فقد يظن ان الله يسأل لانه لا يعلم. فاتبع هذا بقول دفعا لهذا التوهم فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين. لانا

نحتاج بهذا السؤال ولكن هذا السؤال من باب ماذا؟ من باب التقرير الاقرار بالذنب. تقرير المذنب بذنبه حتى يعاقب عليه. والمطيع

بطاعته حتى يثاب عليها - 00:05:40

قال تعالى والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. والوزن للاعمال او لصحائفها والوزن يكون لكليهما. الوزن يوم

القيامة يكون العمل وللصحيفة ولصاحب العمل ثلاث اشياء توزن في الميزان. بميزان له لسان كما جاء في الحديث بهذا. بميزان له

لسان وكفتان كما - 00:06:00

ورد في حديث والوزن كائن. يومئذ اي يوم السؤال المذكور وهو يوم القيامة الحق العدل. صفة الوزن والوزن يومئذ الحق. يعني

الوزن يومئذ العدل. فمن ثقلت موازينه بالحسنات فاولئك هم المفلحون الفائزون. ومن خفت - 00:06:20

موازينه بالسيئات فاولئك الذين خسروا انفسهم بتصهيرها الى النار بما كانوا باياتنا يظلمون يشهدون. قال تعالى ولقد مكناكم في

الارض وجعلنا لكم فيها معاش قليلا ما تشكرون. ولقد مكناكم يا بني ادم في الارض وجعلنا لكم فيها معاشا بالياء - 00:06:40

اسبابا تعيشون فيها جمع معيشة. قليلا ما لتأكيد القلة تشكرون على ذلك. ولقد خلقناكم ثم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا

ابليس لم يكن من الساجدين. ولقد خلقناكم اي اباكم ادم. خالص لا بكم ادم - 00:07:00

ثم صورناكم اي صورناه وانتم في ظهره. ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم سجود تحية بالانحناء. فسجدوا الا ابليس ابا الجن كان بين

الملائكة لم يكن من الساجدين. بتسجيل يعني نعم - 00:07:20

سيارة وجعل نفسه في النار سيارة نعم تحويل يعني حاول من اهل الجنة الى اهل النار. نعم قال تعالى قال ما منعك الا تسجد اذ

امرتك قال انا خير منه خلقتني من نار - 00:07:50

وخلقته من طين. قال تعالى ما منعك الا زائدة. ما هي الزائدة؟ لا يعني. يعني ان لا لا زائدة. تسجد اذ حين امرتك قال انا خير منه

خلقتني من نار وخلقته من طين. قال فاهبط منها اي من الجنة وقيل من السماوات. هذا على خلاف عن الجنة - 00:08:10

جنة الخلد ام جنة في السماء انها جنة الخلد؟ فما يكون ينبغي لك ان تتكبر فيها فاخرج منها انك من الصابرين الذليلين جمع ذليل قال

انظرني الى يوم يبعثون. قال انظرني اخبرني الى يوم يبعثون. اي الناس. هناك الجنة السماء - 00:08:30

بعض اهل العلم ذكر هذا الخليفة ابن القيم في اول كتاب حاد الارواح. قالوا ان الجنة التي اخرج منها ادم ليست هي الجنة التي يدخل

فيها المؤمنون يوم القيامة. انما يتجنب معنى بستان - 00:08:50

فهمت؟ ولكن الصحن اجنة الخلد. هناك ادلة كثيرة على التي ذكرها ابن القيم في حد الارواح. واختار انها جنة الخلد. قال انك من

المنظرين وفي اية اخرى الى يوم الوقت المعلوم اي وقت النفخة الاولى. قال فبما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم -

قال فيما اغويتني اي باغوائك لي. فابليس كان جبريا. وهذه القدرية الابليسية الذي يحتج بالقدر ايضا قال فيما ابويتني؟ انت الذي اضللتنني؟ انت الذي اجبرتني على الاضلال. قال فيما اغويتني اي باغوائك لي والباء للقسام - [00:09:20](#)

وجوابه لاقعدن لهم اي لبني ادم صراطك المستقيم اي على الطريق الموصل اليك. ثم لاتينهم ومن بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم اي من كل جهة. فيمنعهم عن سلوكه عن سلوك الطريق المستقيم. قال ابن عباس ولا يستطيع ان يأتي من فوقه

- [00:09:40](#)

لئلا يحول بين العبد وبين رحمة الله تعالى. ولا تجد اكثرهم شاكرين اي مؤمنين. قال اخرج منها مدؤوما مدحورا لمن تبعك منه لاملأن جهنم منكم اجمعين. قال اخرج منها مذئوما بالهمز. مفهوما. نعم - [00:10:00](#)

هنا في رواية عن المودعين ان هذا يشير يشير الى الدولة احسنت. هذا لماذا؟ يعني في اشارة بعيدة الى التأويل. ونقول الرحمة تنزل من السماء؟ نعم. لكنه لا نستطيع ان نقول هذا تأويل صريح لان الفوقية لم تذكر في الاية. وحتى نقول انه تأويل - [00:10:20](#)

لابد ان تذكر الفوقية في الاية ويؤولها بالرحمة. ولكن وقال لان لا يحول بينها وبين رحمة ربهم. لانه اصلا مذهبه ان الله ليس في السماء. نعم فهذا فيه اشارة خفية - [00:10:40](#)

الى نفي لعلوها قال اخرج منها مذئوما بالهمز اي معيبا اي ممقوتا او ممقوتا منقوتا مبغوضا. مدحورا مبعدا عن الرحمة. اصل الدحر هو ماذا؟ دحره هزمه نعم. اتفضل. لمن تبعك منهم. اي من الناس واللام لام ابتدائية او موطئة للقسام. القسم هو لام لان جهنم - [00:10:50](#)

اجمعين. اي منك بذريتك ومن الناس. وفيه تغريب الحاضر على الغائب. ما المقصود بهذه العبارة؟ تغريب الحاضر على الغائب. منكم. منكم لو اننا زهنا ما منكم ومنكم هذا خطاب لمن؟ لابليس وذريته هذا حاضر. والغالب هم الذرية الى يوم القيامة. غائبون لم يأتوا بعد

ولكنه غلب الحاضرين على - [00:11:20](#)

الغائبين. وفي الجملة معنى جزاء من الشرطية اي من تبعك اعذبه. في الجملة اي جملة كل سنة وانتم طيبين. لمن تبعك منه. منهجه اصلا مبتدأ. اسم موصول مبتدأ. هذه هذا المبتدأ الموصول فيه معنى الشرط. كأنه قال ماذا - [00:11:40](#)

من تبعك منهم واعذبهم. ويا ادم اسكن انت وزوجك الجنة فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكون الظالمين وقال يا ادم اسكن انت تأكيد انت تأكيد للضمير المستتر في اسقف. يعني لا يصح ان تقول لله ماذا؟ فاعل. لان الفعل في فعل - [00:12:00](#)

الامر ان الثلاثي واجب الاستتار. فلا بد ان تعرب انت توكيد. للضمير فاسكت ليعطف عليه وزوجك. لان القعيد انه لا يعطف على الضمير المستتر الا بالفصل بالضمير منفصل. وزوجك حواء بالمد. الجنة فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة بالاكل منها. وهي الحنطة

هذا ليس عليه دليل. قيل انها الحنطة - [00:12:20](#)

القمح قيل غير ذلك ولا يهمننا ما هي الشجرة. فتكون من الظالمين. فوسوس لهما الشيطان ليبدل لهما ما ووري عنهما من سوءاتهما. وقال ما نهاكم فربكم عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكون من الخالدين. فوسوس لهما الشيطان وابليس ليبيدي يظهر لهما ما

بوري فعل من الموارد. مبني مجهول من - [00:12:40](#)

عنهما من سوءاتهما وقال ما نهاكما ربكم عن هذه الشجرة الا كراهة ان تكونا ملكين وقرى بكسر اللام مالكين. نعم؟ لانه قال في سورة طه هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى؟ فوعده تارة بالملك - [00:13:00](#)

من يكون ملكا. نعم؟ واو تكون من الخالدين اي وذلك لازم عن الاكل منها. يعني اذا اكلتم يلزم ان تكون من الخالدين. كما فئات اخرى هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى؟ وقاسمهما اي اقسم لهما بالله اني لكما لمن الناصحين في ذلك. فدلاهما بغرور فلما -

[00:13:20](#)

الشجرة بنت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة. وناداهما ربهما الم ينهكما عنها عن تلكما الشجرة. واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين. قال فدلها حقهما عن منزلتهما. التدلية انزال من اعلى الى اسفل. المقصود - [00:13:40](#)

هنا انه انزلهما من المنزلة العالية التي كان فيها بغرور منه والغرور هو خداع. فلما ذاق الشجرة اياكل منها لم يقل فلما اكل ذاقه مجرد

الذوق اول ما وضع الطاعات في فمها بدت لهما سبعة امة. اي اكلا منها بنت لهما سوى. فالتعبير بذاقه ابلغ من التعبير باكله -

00:14:00

قالت لهما سوءاتهما اي ظهر لكل منهما قبله وقبل الاخر ودبره. وسمي كل وسمي كل منها سوءة القبل والدنيا يعني لان انكشافه يسوء صاحبه. ها؟ يجعله آآ حزينا. وطفقا يقصفان عليهما من ورق الجنة. طفقا يخصفان اخذا - 00:14:20

يلزقان عليهما من ورق الجنة ليسترا به. وناداهما ربهما الم انهكما عندي لكم الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين. بينوا العداوة استفهام تقرير. استفهام تقرير قال ربنا ظلمنا انفسنا - 00:14:40

وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. قال ربنا ظلمنا انفسنا بمعصيتنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين. قال اهبطوا اي ادم وحواء بما اشتملتما عليه من - 00:15:00 كليتكما خاطبهما بالجمع. لان ادم في ظهره ذريته الى يوم القيامة. بعضكم بعض الذرية لبعض عدو من ظلم بعضهم بعض ولكم في الارض مستقر مكان استقرار ومتاع تمتع الى حين تنقضي فيه اجالكم. قال فيها تحيون وفيها - 00:15:20

ومنها تخرجون. قال فيها اي الارض تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون بالبعث. بالبناء للفاعل والمفعول. قراءة اخرى تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون. نعم. تخرجون. تخرجون. قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون - 00:15:40

هلاً ببناء الانفعال والمفعول المقصود به تخرجه ليس تحت يوم. يعني قال القراءة التي يفسرها قال فيها تحيو وفيها ومنها تخرجون. كلمة تخرجون هذه قراءة حفص تخرجون. نعم؟ يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا - 00:16:00

فلي سوءاتكم وريشاتكم ولباس التقوى بالنصر. ذلك خير ذلك من ايات الله لعلهم يذكرون. يا بني ادم قد عليكم لباسا اي خلقناه لكم. انزلنا بمعنى خلقنا. كما قال تعالى وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواجا. يوارى يستر سوءاتكم وريشا - 00:16:20

وما يتجمل به من الثياب. فالرشاء للتجمل واللباس لستر العورة. ولباس التقوى اي العمل الصالح او السمт الصالح. السمт الحسن هو الهيئة الحسنة من الوقار والخشوع بالنصب يعني نصب لباس عطف على لباسا يعني انزلنا اليكم لباسا يوارى سوءاتكم وانزلنا اليكم لباسا - 00:16:40

والرفع قراءة حفص مبتدأ يعني ولباس التقوى وخبره جملة ذلك خير. يكون لباس مبتلى وخبره ماذا؟ جملة ذلك طيب ذلك من ايات الله دلائل قدرته لعلهم يذكرون فيؤمنون في التفات عن الخطاب الى الغيبة. لانه كان يقال - 00:17:00

انزلنا عليكم ثم قال يذكرون لم يقل تذكرن. يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابوائكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريحهما سوءاتهما انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم. الآية يا بني آدم لا يفتننكم يضلنكم الشيطان اي لا تتبعوه ففتنوا. ففتت -

00:17:20

كما اخرج بفتنته من الجنة ينزع حاله. عنهما لباسهما يعني جملة ينزحان عنهما لباسهما ليريحهما سوءاتهما انه اي الشيطان يراكم هو وقبيله جنوده من حيث لا ترونهم بالطاقة لطافة اجسادهم - 00:17:40

او عدم الوانهم. انا جعلنا الشياطين اولياء اعوانا وقرناء للذين لا يؤمنون اللطافة لطيف اللطيف الخفيف يعني الشفاف الشفاف الخفيف. قال تعالى واذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم واذا فعلوا فاحشة - 00:18:00

قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها ان الله لا يأمر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون. واذا فعلوا فاحشة كالشرك وطوافهم بالبيت عراة قائلين لا نطوف في ثياب عصينا الله فيها. كانوا في الجالية يطوفون عراة نساء ورجالا ويقولون لا نطوف في ثياب عصينا الله فيها كذا - 00:18:20

ان الله امرهم بهذا فنهوا عنها نهوا عن هذا الفعل قالوا وجن عليها اباءنا فاقتدينا بهم وهذا ليس دليل. والله امرنا بها ايضا ده كذب قل لهم ان الله لا يأمر بالفحشاء. اتقولون على الله ما لا تعلمون انه قاله استفهام انكار. قل امر - 00:18:40

ربي بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد. وادعوه مخلصين له الدين كما بدأكم تعودون فريقا هدى. وفريقا حق عليهم الضلالة انا جعلنا انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون. قل امر ربي بالقسط العدل واقيموا معطوف على معنى -

ما معنى هذا؟ اي قال اقصد واقيم. لان الفعل لا يعطف الا على الفعل. الفعل لا يعطف على الاسم يعني كأنه قال اقصدوا واقيموا او معطوف على ما قبله. نعم؟ فاقبلوا مقدرا او قبله فاقبلوا مقدرا - [00:19:20](#)

ما معنى ماذا يقصد؟ مم عندكم فاقبلوا فاقبلوا. ها؟ بالهمزة؟ اه. هل نتوصل القطع؟ هي الاصح ان تقول في ممكن تمشي فاقبله. مم. فاقبله. هي تمشي تمشي فاقبله ايضا. يعني فاقبلوا ذلك. فاقبلوا ما امركم به. فاقبلوا ما امركم به. طبعا الاصل ان - [00:19:40](#)
لا يحتاج الى تقدير او لم يحتاج الى تقدير. فالقول الاول اصح ان نقول اقيموا معطوف على معنى اقصدوا. او امر ربي بالقسط فاقبلوا هذا الامر واقيموا وجوهكم. امر الرب بالقسط فماذا؟ فاقبلوا هذا الامر منه واقيموا وجوهكم. او فاقبلوا يعني اقبلوا على هذا

العمل - [00:20:10](#)

واقيموا وجوهكم. كلا الامرين محتمل. قال فاقيموا واقيموا وجوهكم لله. عند كل مسجد اي اخلصوا له سجودكم. ليس المقصود بالمسجد تجد هنا مكان العبادة المقصود به المسجد المختص بالصلاة. انما المقصود به كل مكان للصلاة. كل مكان للصلاة يسمى مسجد. وجعلت له الارض مسجدا وطهورا. نعم - [00:20:30](#)

وادعوه اي اعبده مخلصين له الدين من الشرك كما بدأكم خلقكم ولم تكونوا شيئا تعودون. وده فيه استدلال على الاعداء بالبدء. دليل عقلي ان من قام من بدأ لابد ان يعيد سبحانه وتعالى هو الذي يبدأ الخلق ثم يعيد وهو اهون عليه. يعيدكم احياء يوم القيامة فريفا منكم هدى وفريفا حق - [00:20:50](#)

وعليهم الضلالة انهم اتخذوا الشياطين اولياء. تجد ان القرآن كثيرا جدا وتأملت هذا في القرآن تجد ان يعني آآ طريقة القرآن وعرف والجاري انه كلما ذكر الضلالة وذكر ان الله يضل يذكر سببها. نعم؟ يعني مثلا وكذلك نقلت افلتتهم وابصارهم - [00:21:10](#)
يؤمنوا بي اول مرة. الله يقلب افلتتهم يعني يضلهم. فذكر ماذا؟ سبب الاضلال. حتى لو ظن ان هذا ظلم منه حاشاه تعالى. قال كما لم يؤمنوا به هم الذين لم يؤمنوا بي اول مرة فجاء فجزاهم بماذا؟ بتقليب الابصار والافئدة. فهنا ايضا قال فريفا حق عليهم الضلالة. لماذا؟ لانهم هم الذين اتخذوا الشياطين - [00:21:30](#)

انها متخذ الشياطين اولياء من دون الله اي غيره يحسبون انهم مهتدون. فاضلال الله عز وجل هو خذلانه عدم توفيقه للعبد. نعم ومنع التوفيق هذا فضل هذا عدل منه منع التوفيق هذا عدل منه والتوفيق محض فضل وهذا منع التوفيق هذا بسبب انه هو الذي اختار الضلال ان العبد هو الذي اختار الضلال - [00:21:50](#)

قال تعالى يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا. يا بني ادم خذوا زينتكم ما يستر عورتكم ولذلك القرآن والسنة لم يأتي فيهم ابدا لفظ ستر العورة ابدا. انما ستر العورة هذا لفظ فقهي ذكره الفقهاء. طب لماذا لم يأتي في القرآن -

[00:22:10](#)

هنا لفظ صقر العورة جاء لفظ زائد على ستر العورة واخذ الزينة. فدل ان الواجب ليس فقط ستر العورة انما هو شيء اعلى من ستر العورة. هو اخذ الزينة. فلذلك مثلا تجد ان - [00:22:30](#)

نهت ان يصلي الرجل على الكتفين كما في الصحيحين. ان يصلي مكشوف الكتفين. فهذا على التحريم على الصحيح. نعم. فاخذ الزينة شيئا زائد على ستر العورة الله يستر عورتكم وزيادة واخذ الزينة. عند كل مسجد يعني عند الصلاة والطواف. عند الصلاة والطواف وكلوا واشربوا ما شئتم ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. قال - [00:22:40](#)

وتعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج العباد والطيبات من الرزق. قل يا للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة. كذلك نفسر الايات قومي يعلمون. قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده من اللباس. والطيبات المستلذات. من الرزق - [00:23:00](#)

قولي للذين امنوا في الحياة الدنيا بالاستحقاق وان شاركهم فيها غيرهم. هي للذين امنوا اللعة دي لام استحقاق. لام استحقاق. وان كان غيرهم يشاركهم فيها من الكفار والكفار لا يستحقونها. نعم خالصة - [00:23:20](#)

خاصة بهم بالرفع. هي خالصة القراءة التي تفسرها خالصة. خاصة بهم بالرفع والنصب حال. نعم؟ لانك قرأت يفسروا اسيوط هي التي

يعنيها. وقناة حفص بالنصب حال. يوم القيامة كذلك نفصل الايات. نبينها مثل ذلك التفصيل. يعني ان شاركهم الكفار في - 00:23:40
الدنيا في يد الطيبات الى انهم سيحرمون منها في الآخرة وتكون خالصة للمؤمنين. كذلك نفصل الايات نبينها مثل هذا التفصيل لقوم
يعلمون يتدبرون فانهم المنتفعون بها. ليس للكفار ايضا كما المسلمين لا ليس لهم - 00:24:00

ليس ليس لهم علما يعني هذه الاطعمة كما للمسلمين. في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا له ولكنه لا يستحقونها لماذا؟ لانهم لم
يقوموا بما امروا به. نعم. فلذلك الله عز وجل يحاسبهم على هذا يوم القيامة. قال تعالى ويوم يعرض - 00:24:20
الذين كفروا على النار اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب القبر. فالله يلومه في الآخرة على هذه
الطيبات التي تستمتعوا بها في الدنيا يحاسبهم عليه. يحاسبهم على ايه؟ يحاسبهم على هذه الطيبات التي لم يؤدوا شكرها في الدنيا.
اما المؤمن لا يحاسب على هذا. نعم - 00:24:40

اذا سئل عنه يسأل عنه سؤال. سؤال ماذا؟ سؤال تقرير وليس سؤال حساب. ثم لتسألن يومئذ عن النعيم هذا سؤال تقرير وليس
سؤال حساب وفي الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال والله ان اهل النعيم الذي يسألون عنه عندما قدم له بني فبنان الطعام
حديث صحيح. في سورة البقرة قول ابراهيم - 00:25:00

فامتعهم قريب هذا وادي التمتع بالنسبة للدنيا يتمتعون ينتفعون يتمتعون في الدنيا بنعيمها. ولكن هذا يحاسبون عليه في الآخرة.
هذا التمتع والنعيم يحاسبون في الآخرة على عدم شكرهم الا الا ترى انهم يحاسبون على كفرهم وعلى تركهم الواجبات ومن هذه
الواجبات الكفار مخاطبون بفروع الشريعة. ومن هذه الواجبات الشكر شكر نعمة ان الله لا يرضى عن - 00:25:20
حد ياكل اكلته فيحمده عليه ويشرب الشربة فيحمده عليها. مفهوم المخالفة انه اذا لم يحمد الله على الاكل والشرب يحاسب عليه. لا
يحاسب على هذا حسبوني محاسبون على هذا يوم القيامة حساب عذاب. نعم يعذبون على هذا يوم القيامة. قال تعالى قل انما حرم
ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي - 00:25:50

وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. قل لي انما حرم رب الفواحش الكبائر كالزنا. وما ظهر
منها وما بطن اي جهرها وسرها. وبعضهم فسر ما بطن منها بفواحش القلوب كالحسد - 00:26:10
والبغض والرياء وغير ذلك. والاثم المعصية والبغي على الناس بغير الحق والظلم. لانه قد يكون بغي بحق قد يكون بغي هو رد
البغي. وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا الحجة. وان تقولوا على الله - 00:26:30

الا تعلمون من تحريم ما لم يحرم وغيره. وهذه اية كما قال ابن القيم رتب الله عز وجل فيها المعاصي من الادنى الى الاعلى. فعل
المعاصي لماذا؟ ان تقولوا على الله ما لا تعلمون. معنى ذلك ان جنس القول على الله بلا علم اعظم من جنس الشرك. نعم فان المشرك
قد يكون قائلا على الله بالعلم - 00:26:50

كالذي يقول ان عيسى ابن الله. هذا جمع بين الشرك وبين ماذا؟ بين القول على الله بالعلم. وقد يكون مشركا يعبد عيسى ولا يدعي انه
ابن الله. نعم. فاذا يقول الله بالعلم مع مع الشرك هذا اثم اعظم من المشرك. فنقول جنس القول على الله بلا علم اعظم من جنس
الشرك لكن ليس كل يتخول على الله بالعلم اعظم من الشرك - 00:27:10

بغير علم وقول الله بلا علم ولكنه طبعا ليس اعظم من الشرك. وذنب ولكنه ليس بدعة بالضبط. كما نقول جنس البدعة مثلا. اعظم من
جنس المعصية ليس كل بدع اعظم من كل معصية. ولكن من البدع الصفائر. بعض البدع في الصلوات ليست مثلا اكبر من الزنا والقتل.
نعم. قال ولكل امة - 00:27:30

كابتن ادم قال وان تقول والله ما لا تعلمون. قال ولكل امة اجل فاذا جاء اجل لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. ولكل امة اجل مدة.
فاذا لا يستأخرون منه لا يستأخرون عنه ساعة ولا يستقدمون عليه. يا بني ادم اما يأتيكم رسل - 00:27:50
منكم يقصون عليكم اياتي فمن اتقى واصلاح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. يا بني ادم اما يأتيكم في ادغام نون ان الشرطية فيما
المزيد ماء يأتيكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي فمن اتقى الشرك واصلاح عمله فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الآخرة -

00:28:10

الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. والذين كذبوا باياتنا واستكبروا تكبروا عنها فلم يؤمنوا بها. اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. فمن اظلم ممن افطر على الله كذباً او كذب باياته. اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب. حتى اذا جاءت - [00:28:30](#)

هم رسلونا يتوفونهم قالوا اينما كنتم تدعون من دون الله؟ قالوا ضلوا عنا وخيروا على انفسهم انهم كانوا كافرين. فمن ايل احد اظلم ممن افترى قال الله كذباً بنسبة الشريك والولد اليه. او كذب باياته القرآن اولئك ينال نصيبهم نصيبهم حظهم من - [00:28:50](#) كتاب مما كتب لهم في اللوح المحفوظ. من الرزق والاجل وغير ذلك. يأخذون نصيبهم في الدنيا من الرزق والاجل. حتى اذا جاءتهم رسلنا الملائكة يتوفونهم قالوا لهم تبكيئا ولو من اينما كنتم تدعون تعبدون من دون الله قالوا ضلوا غابوا عنا فلم نرهم. وشهدوا على انفسهم عند الموت - [00:29:10](#)

لأنهم كانوا كافرين. قال دخول في امم قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار. كلما دخلت امة لعنت اختها. قال تعالى لهم يا يوم القيامة ادخلوا في جملة امم ادخلت من قبلكم من الجن والانس في النار متعلق بادخلوا. يعني ادخلوا في النار. كلما دخلت امة النار - [00:29:30](#)

لعنة اختها التي قبلها بضالها بها. لان الامة هذه ضلت بسبب التي قبلها. هم قلدوا ابائهم في الكفر. حتى اذا ويتلاحقوا واجتمعوا فيها جميعا قالت اخراهم وهم الاتباع لاولاهم اي لاجلي من اجلهم وهم المتبوعون - [00:29:50](#) ربنا هؤلاء اضلونا. ربنا هؤلاء يدخلون في النار. هم. السابقون السابقون هكذا. نعم بعد فوز. كما قال تعالى ويوم يحشر الذين كفروا الى الناس وهم يوزعون. يوزعون ما معنى يوزعون؟ فوج يتبع فوج. فوج يتبع الفوج. وقال تعالى كلما القي فيها قال تعالى - [00:30:10](#)

تعالى كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها ولم يأتكم نذير. معنى ذلك انهم يدخلون النار؟ تباعا افواجا. حتى اذا اداركوا تلاحقوا فيها جميعا قالت اخراهم اي لاجلهم هم المتبوعون. يعني يقصد ان اللام في لاولاه لام للتعليم - [00:30:30](#) هنا فيأتهم عذابا ضعفا اي مضاعفا من النار. قال تعالى لكل منكم ومنهم ضعف عذاب مضاعف ولكن لا تعلمون بالتاء والياء لا تعلمون ولا يعلمون. ما لكل وقالت اولاهم لآخره فما كان لكم علينا من فضل فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون. قالت اولاهم لآخرهم فما فما كان لكم علينا - [00:30:50](#)

لأنكم لم تكفروا بسببنا فنحن وانتم سواء. قال تعالى لهم فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون تراه احيانا يذهل عن مذهبه. في كلام النفس من انه احيانا يقول قالت الملائكة. ولكن لان - [00:31:10](#) تأويل مخالف للفطرة ومخالف للمنطق. صح. فتراه احيانا يذهل على دماغك ويقول قال الله له. لم يقل قالت الملائكة. ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء. ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا اي تكبروا عنها فلم يؤمنوا بها. لا تفتح لهم ابواب السماء - [00:31:30](#)

اذا عرج بارواهم اليها بعد الموت فيهبط بها الى سجين الارض السابعة بخلاف المؤمن فيفتح له ويصعد بروحه الى السماء السابعة كما ورد في حديثه. ولا يدخلون الجنة حتى يلج يدخلوا. حتى يدخل الجمل في سم الخياط ثقب الابرة - [00:31:50](#) وغير ممكن. اما من قال ان الجمل حبل السفينة فهذا غير معروف في اللغة. هذا خطأ هذا تفسير خطأ. وكذلك نجزي المجرمين وكذلك الجزء. نجزي المجرمين الكفر لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش. وكذلك نجزي الظالمين. لهم من جهنم مهاد افراش ومن - [00:32:10](#)

تقيم غواش اغطية من النار جمع غاشية. وتنوينه عوض من الياء المحذوفة. عوض عن حرف اصله غواشي. وكذلك نجد الظالمين. والذين امنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها. اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون. والذين - [00:32:30](#) امنوا وعملوا الصالحات مهتدا الذين مبتدأ. وقوله لا نكلف نفسا الا وسعها طاقتها من العمل. اعتراض بينه وبين خبره. وهو اولئك اصحاب جنة فيها خالدون. الذين مبتلى واولئك اصحاب الجنة جملة خبر. وما فائدة الاعتراض؟ قال ابن القيم هذا الاعتراض من ابلغ

الاعتراضات في القرآن. اعتراض بليغ - 00:32:50

لان عندما يقول الذين امنوا وعملوا الصالحات هذا يدل على العموم. فقد يظن انه لابد ان تعمل جميع الصالحات حتى تدخل الجنة. نعم فدفع هذا الظن وهذا الوهن بقوله لا نكلف نفسا الا وسعها. من باب الرحمة للامة. لا نكلف نفسا الا طاقتها من العمل. اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون - 00:33:10

ونزعنا ما في صدورهم من غل حقد كان بينهم في الدنيا. تجري من تحتهم تحت قصورهم الانهار. وقالوا عند الاستقرار في منازلهم الحمد لله الذي هدانا لهذا العمل الذي هذا جزاؤه. الحمد لله هدانا لهذا. قيل ان هذا تريد ان تعود الى ماذا؟ العمل. الذي - 00:33:30 في الجنة جزاؤه. وقيل الحمد لله الذي هدانا لهذا اي هداية الى الجنة. لان الهداية من انواع الهداية كما قال ابن القيم ها الهداية الى طريق الجنة. قال تعالى ويدخلهم الجنة عرفها لهم. يعني عندما يدخل الجنة يعرف منزله فيها ويهتدي اليه كما كان يعرف منزله في الدنيا - 00:33:50

فهذا لمكاني في الجنة يعني. هذا محتمل وهذا محتمل. كيف يكون هزه ما في صدوره؟ يعني حقد نعم لانه كان بينهم في الدنيا مشاحنات المسألة ترى ان المؤمنين نعم نزل المنع ولا ترى ان المؤمن قد يكون مع يكره اخاه المؤمن لخلاف بينهم في الدنيا؟ فانما يدخلون الجنة - 00:34:10

ينزع الله هذا البغض من القلوب؟ بالقصاص؟ نعم؟ بالقصاص على قنطرة. هناك قنطرة بعد الصراط كما في الصحيحين. نعم ان المؤمنين بعدها يجوز الصراط يقفون على قنطرة بعد الصراط. هذه لا يقف عليها الا المؤمنون. اه. يتقاصون بينهم مظالم كانت بينهم في الدنيا. حتى اذا ذبوا ولقوا اذن لهم بدخول الجنة - 00:34:30

زعمنا في صدورهم لاهل النار. نعم؟ نعم احسنت. كما ذكر نعم. احسنت قال تجري من تحتها الهداية تكون لاهل النار واهل الجنة. قال تعالى في حق اهل النار فاهدوم. فقفوهم انهم مسئولون وقال - 00:34:50

الى صلاة الجحيم. يدوم يعني ماذا؟ الى طريق النار. كل واحد يعرف مكانه في النار. قال تجري من تحتهم تحت قصورهم الانهار وقالوا عند الاستقرار في منازلهم الحمد بسم الله الذي هدانا لهذا العمل الذي هذا جزاؤه. وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله حذف جواب لولا لدلالة ما قبله عليه. يعني لولا ان هدانا الله - 00:35:10

اين الجواب؟ مم مقدر ما كنا لنهتدي ولكن لا تصل لا يصح ان تقول ما كنا نهتدي وجواب لولا لان جواب الشرط لا تقدم الشفط. واضح؟ جواب الشرط لا يتقدم على اداة الشرط. يعني لا يصح ان تقول نكون لن تجد هو جواب الشرط. انما تقدر جواب الشرط محذوف تقديره - 00:35:30

هو نفس نفس الجملة. يعني لولا ان هدانا الله ما كنا لنهتدي. مفهوم هذا؟ اه. حذف جواب الاولى بدلالة ما قبله وعليه لقد جاءت رسل ربنا بالحق بتاع مين يعني يجوز؟ نعم؟ للشخص ممكن ان يقول الحمد لله الذي هدانا الى ذلك. نعم - 00:35:50

يقول في الآخرة ممكن ان تقول في الدنيا هذا اقتباس من القرآن جائز بشروط معروفة. هتسمى اقتباس هذا اقتباس من كلام اهل الجنة الذي سيقولونه في الآخرة. يجوز الاقتباس من القرآن اذا كان ما تقتبس فيه مناسباً لمعنى الآية - 00:36:10

نعم انت الان صليت الظهر فتقول لو كنا نهتدي لولا ان هدانا الله. الله الذي هداك لصلاة الظهر. يصح ان تقول هذا؟ لا لا مانع في هذا هذا يقولون في ايضاً المؤمنون في الدنيا من باب الاعتراف بنعمة الله عليهم بالهداية. لان اي عمل صالح تعبان انما هو بتوفيق الله لك. اي عمل صالح. صغر او او كبر - 00:36:30

ونود ان تلکم الجنة ورثتموها بما كنتم تعملون. نود ان مخففة اي انه او مفسرة. في المواضع الخمسة. نعم. ما هي المواضع خمسة الموضة الخامسة من قوله ان افيضوا نعم من نوده حتى ان افيضوا من نوده حتى ان - 00:36:50

يعني خمسة ان لو رجعت بنوده اننا افيض السجن ماذا؟ خمسة ان ها ان افيضوا يصح ان تقول ان انه افيض. يصح ان تكون مفسرة. الاولى ان تقول في هذه الخمسة مواضع انها ماذا؟ انها مفسرة. لماذا الافضل ان تقول انها مفسرة؟ لان ان المفسرة تفسر كلاما ابهم

قبل - 00:37:10

والمقصود به التشويق. التشويق. عندما تقول ونودوا وتسقط. نودوا بماذا؟ عندك شرط لكي تسمع؟ ايوا. ما بعدها. فتقول مسيرة فسرت الفعل نور لان الفعل نود بماذا؟ بمعنى؟ قال وقلنا المفسرة تأتي الفعل تأتي بعد فعل فيه معنى القول دون حروفه. واضح هذا - 00:37:30

تلكم الجنة ورثتموها بما كنتم تعملون. قال تعالى ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار انقر وجد ما وعد كان ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ هذا المفسرين ايضا هنا. هذه خمسة مواضع لهم. قال خمسة مواضع ما سبق وما سيأتي - 00:37:50
تقصد يعني يأتي الجنة لماذا لماذا سم الله عز وجل الجنة ميراثا. نعم. لان الميراث يأتي بدون استحقاق. صح؟ انت الان عندما اه يموت لك قريبا ممكن لك قريب يعني - 00:38:10

هم اه يعيش في بلد بعيد وانت لا تعرفه اصلا مات وفجأة أصبحت غنيا جدا. جاءك هذا المال بدون استحقاق يعني. كذلك الجانب تأخذها بدون استحقاق. نعم اشتقاكم لله. نعم. نعم. وايضا اه الميراث لان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:38:30
من قال ما منكم آآ من احد يوم القيامة الا ويدفع له يهود. حديس مسلم. الا ويدفع له يهودي ونصراني فيقال هذا فكاكك من النار والله عز وجل جعل لكل انسان مكانا في الجنة مكانا في النار. فالمسلم يرث مكان الكافر في الجنة. كما قال تعالى في اول المؤمنين اولئك هم - 00:38:50

الوارثون الذين يرثون الفردوس. فده اللي معناه ان يعني معنيان للورثة. المعنى الاول عدم الاستحقاق. والمعنى الثاني ان الله يورثك مكان الكافر اذا دخل الجنة نعم. قال تعالى ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا. فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ قالوا نعم - 00:39:10

مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين. ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار تقريرا وتبكيكا. ان ان هنا تفسيرية قد وجدنا ما وعدنا ربنا من الثواب. حقا فهل وجدتم ما وعدكم ربكم من العذاب حقا؟ قالوا نعم. فاذن مؤذن. يعني الكفار ما استطاعوا ان يجيبوا - 00:39:30

تفصيليا لشدة الغم الذي هم فيه. قالوا كلمة واحدة. قالوا نعم. ان لم يقولوا نعم وجدنا لما قام مقام غم. قالوا نعم. فاذن مؤذن نادى ناد بينهم بين الفريقين اسمعهم. اسمع الفريقين اللعنة الله على الظالمين. هنا ايضا تفسيرية من المواضع الخمسة التي ذكرها التفسيرية - 00:39:50

اذن هذا المعنى لا معنى قاله يعني قال لعنة الله على الظالمين قال لعنة الله على الظالمين من هم الظالمون؟ الذين يصدون عن سبيل الله ويبغون اعوجاجا وهم بالآخرة كافرون. الذين يصدون عن سبيل الله. يصدون الناس عن سبيل الله. دينه ويبغونها - 00:40:10
هل يطلبون السبيل؟ لان السبيل تذكر وتؤنث. عوجا معوجة وهم بالآخرة كافرون. وبينهما حجاب وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ونادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم. ونادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون. وبينهما اصحاب الجنة والنار حجاب - 00:40:30

حاجز قيل هو سور الاعراف وعلى الاعراف رجال استوت حسناتهم وسيئاتهم كما في الحديث يعرفون كلا من اهل الجنة والنار بسيماهم بعلامتهم وهي بياض الوجوه للمؤمنين. وسوادها للكافرين لرؤيتهم لهم اذ موضعهم عال. يعني اصحاب - 00:40:50

يرون اهل الجنة واهل النار. ونادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم. قال تعالى لم يدخلوها وهم يطمعون. يعني قوله لم يدخلهم يطمعون من كلام الله على الراجح. اي اصحاب الاعراف الجنة وهم يطمعون في دخولها. قال الحسن لم يطمعهم الا بكرامة يريد بها - 00:41:10

عنا هذا الموقف موقف طمع. عندما ترى العذاب في النار والنعيم في الجنة لا شك انك ستطمع في دخول الجنة. ولكن الله ابتلى بها من قلوبهم الطمع حتى يستحقوا دخول الجنة - 00:41:30
برحمته تعالى. وروى الحاكم عن حذيفة قال بينهم كذلك اذ طلع عليهم ربك قال قوموا ادخلوا الجنة فقد غفرت لكم قال تعالى واذا

صرفت ابصارهم لتقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين. واذا - 00:41:40

ابصارهم اي اصحاب الاعراف لتقاء اي جهة اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا في النار مع القوم الظالمين. ونادى اصحاب الاعراف رجالا من اصحاب النار يعرفونهم بسيماهم. قالوا ما اغنى عنكم من النار جمعكم المال - 00:42:00

او كثرتم وما كنتم تستكبرون اي واستكباركم عن الايمان. ويقولون لهم مشيرين الى ضعفاء المسلمين. اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة. قد قيل لهم ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون. وقرأ ادخل - 00:42:20

بالبناء للمفعول ودخلوا. فجملة النفي حال اي مقولا لهم ذلك ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء يوم ما رزقكم الله. هذه ان الخامسة. ان افيضوا. نادى بمعنى - 00:42:40

قال وهل هنا تكون تفسيرية ايضا او مما رزقكم الله من الطعام؟ قالوا ان الله حرمهما منعهما على الكافرين الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحياة الدنيا. فاليوم ننسأهم نتركهم في النار. كما نسوا لقاء يومهم - 00:43:00

هذا بتركهم العمل له. وما كانوا باياتنا يجحدون. وكما جحدوا. ولقد جنأهم بكتاب فصلناه على علم الهدى ورحمة لقوم يؤمنون. ولقد جنأهم يا اهل مكة بكتاب قرآن فصلناه بيناه بالاخبار والوعد والوعيد على علم - 00:43:20

اي عالمين بما فصل فيه. فصلناه على علم اي عالمين هدى حال من الهاء. اي اي هم. ايها؟ فصلناه. ورحمة لقوم يؤمنون به. هل ينظرون ما ينتظرون الا تأويله عاقل - 00:43:40

ما فيه. التأويل يأتي معاني في القرآن. اربعة. منها ماذا؟ الوقوع. يعني هل ينظرون الى وقوع ما في العقيدة المقصود بها الوقوع؟ يعني التحقق ما فيه من العذاب. يوم يأتي تأويله هو يوم القيامة. يقول الذين نسوه من قبل تركوا الايمان به. قد جاءت رسل ربنا - 00:44:00

الحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا؟ او هل نرد الى الدنيا فنعمل غير الذي كنا نعمل؟ نوحده الله ونترك الشرك فيقال لهم لا. قال الله تعالى قد خسروا انفسهم اذ صاروا الى الهلاك. وضل اي ذهب عنهم ما كانوا يفترون من دعوى الشر - 00:44:20

ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. الاية ان ربكم الله الذي خلق السماوات النهاردة في ستة ايام من ايام الدنيا اي في قدرها لانه لم يكن ثم شمس. ولو شاء خلقهن في لحظة في لحظة. والعدول عنه عن اللحظة يعني - 00:44:40

لتعليم خلق التثبت. يعني الحكمة في انه خلق السماوات في ستة ايام. التثبت والتأدي وعدم التسرع. ثم استوى على العرش. قال في اللغة دليل الملك استواء يليق به. استواء يليق به ليس معنى هذا انه يثبت الاستواء. ولكنه يفوض الا ان اما ان يفوضه واما ان يؤوله. فهو يقول للسؤال يليق - 00:45:00

خلينا نعرف معناه لانه لو لو كان يثبت المعنى لقال علا على العرش. هل السؤال له معنى عند اهل السنة والعلو والاستقرار؟ ها؟ والقصد. هذه معاني الاستواء عند اهل السنة - 00:45:20

لكنه لا الاشعار يتفقون على عدم اثبات الاستواء يعني او اكثرهم على عدم اثبات الاستواء. قال فهم يفاوضون اما ان يؤولوا واما ان يفاوضون. يغش ليلا نهارا مخففا ومشددا. يعني هناك قراءتان يغشي ويغشي. اي يغطي كلا منهما بالآخر. يطلبه يطلب كل من - 00:45:30

هما الآخر طلبا حثيثا اي سريعا والشمس والقمر والنجوم بالنصب عطفا على السماوات. يعني خلق السماوات وخلق والقمر والنجوم. والرفع مبتدأ. هناك اشارة اخرى والشمس والقمر والنجوم مبتدأ وخبره ماذا؟ مسخرات. والرفع المبتدأ خبر ومسخرات اي مدلات بامر - 00:45:50

بقدرته الا له الخلق جميعا والامر كله تبارك تعظم الله رب ما لك العالمين. ادعوا ربكم نعم. نعم. هو قام بامنه وفسد قدرته. اه احسنت نسيت والامر هو احسنت. الامر هنا تأويل. لماذا؟ لان الامر عند اهل السنة امر كوني وامر - 00:46:10

شرعي امر كلامه. شيخ الاسلام الامام احمد استدل في مناظرته للبيدوات بهذه الاية الا انا والخلق والامر. قد العطف يقتضي المغايرة.

نعم والقرآن امره. نعم قال تعالى ذلك امر الله انزله اليك. ذلك الله - 00:46:40

سمى القرآن امر. اه. ذلك امر الله انزله. فاذا القرآن امر. والله قال الا له الخلق والامر. والعطف الاصل فيه انه يقتضي المغايرة. فدل ان القرآن ليس مخلوق. فهتمم نعم. قال انا لو بامري اي بقدرتي الا له الخلق جميعا والامر كله تبارك تعظم الله رب العالمين ما لك العالمين.

قال ادعوا ربكم - 00:47:00

كن تضرعا اي حال تذللًا وخفية سرا انه لا يحب المعتدين في الدعاء. بالتشدد ورفع الصوت. نعم ولا تفسدوا في الارض بالشرك

والمعاصي بعد اصلاحها ببعث الرسل. وادعوه خوفا من عقابه وطمعا في رحمته - 00:47:20

ان رحمة الله قريب من المحسنين اي مطيعين. وتذكير قريب المخبر به عن رحمة لاضافتها الى الله معروف ان الخبر المؤنث اذا

وظيف لمذكر اكتسب التذكير منه. يعني ايه ان رحمة الله قريبة - 00:47:40

لم يكن قريبة لماذا؟ لان الرحمة المؤنثة اضيفت الى لفظ الجلالة ولفظ الجلالة المذكر. فاكتمست رحمة تذكير من لفظ الجلالة فصح

الاخبار عنها بالمذكر نعم وهو الذي يرسل الرياح نشرًا نشرًا. القراءة التي يفسرها نشرًا بين يدي رحمته. حتى اذا اقل السحابا ثقالا

سقناه الى - 00:48:00

بلدي الميت سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات. كذلك نخرج الموت لعلكم تذكرون. وهو الذي يفسد الرياح

نشرًا بين يدي رحمته متفرقة قدام المطر يعني قبل المطر. وفي قراءة بسكون الشين تخفيفًا نشرًا. وفي اخرى بسكونها وفتح النون.

بسكونها - 00:48:20

وفتح النون يعني نشرًا مصدر. وفي اخرى بسكونها وضم الموحدة. يعني بشرًا بدل النون. اي مبشرات. اربع المفرد الاولى نشوره. نعم.

قراءة قناة حفص. ومفرد الاولى نشور كرسول ومفرد والاخيرة - 00:48:40

حتى اذا قلت حملت الرياح سحابا ثقالا بالمطر سقناه اي السحاب وفيه التفات عن الغيبة لم يقل سقته ولم حتى اذا خلى السحابا لم

يقل آآ ساقه. انما قال ماذا؟ سقناه. لبلد ميت - 00:49:00

لا نبات فيه اي لا نبات به اي لحيائة فانزلنا به بالبلد الماء فاخرجنا به اي بالماء من كل الثمرات كذلك الاخراج نخرج الموتى وهذا

الاستبدال على احياء الموتى بالنبات كثير في القرآن. من قبورهم بالاحياء لعلكم تذكرون. لعلكم تتذكرون - 00:49:20

بتجديد الذل والكيف. فتؤمنون. نعم. ما الاشكال؟ ضمير يعني لا ترجع الى السحاب. ما لا للتعظيم لله عز وجل. جمع للتعظيم. ها؟ هو

يقصد غير الطقس لماذا الاتفاق يعني؟ نعم. الالتفات لتعظيم السوق ان الله عز وجل نسب السوق الى نفسه. اه. لبان عظم هذه الاية -

00:49:40

وهي كما قال تعالى في سورة الفرقان مثلا نعم ولقد صرفناه بينهم ليتذكروا فابى اكثر الناس الا الكفور. يعني تصريف المطر ان هذا

البلد فيها مطر فيها مطر. لا يعني من النادر جدا ان تجد بلدا تموت من العطش مثلا. الله يقسم الارزاق يقسي بالمطر. وهذا السوق

والتقسيم من ابل - 00:50:10

الايات على قدرة الله على تمام قدرة الله وانه يعطي العباد. وفق ما يحتاجونه وفق ما يحتاجونه. نعم. هو لا يقصد يا اخي. ان

الملائكة ما هو مادة سخنة ما هو نسبة السوق الى الله عز وجل بامر الملائكة. يعني ميكائيل ملك المطر. هم. امر الله لميكائيل -

00:50:30

نعم هو امر من الله وفعل الله. كما قال الله عز وجل في ايات حتى اذا جاء احدهم وتوفته رسلنا. توفته رسلنا. انجب التوفي الى من

وفنة اخرى قال الله يتوفى الانفس. فهذا لا تعارض فيه. يعني يصح الناس بالفعل الى الله وان لم يكن الله عز وجل هو الذي باشر

الفعل بنفسه سبحانه وتعالى - 00:50:50

لانه الذي امر به. نعم. قال فانزلنا به بالبلد الماء فاخرجنا به بالماء من كل الثمرات. كذلك الاخراج نخرج الموتى من قبورهم بالاحياء.

لعلكم تذكرون فتؤمنون. والبلد الطيب العذب يعني الذي ينبت التراب الطيب الذي ينبت النبات. يخرج نباته حسنا باذن ربه. هذا -

00:51:10

مثل المؤمن يسمع الموعظة فينتفع بها. والذي خبت ترابه لا يخرج نباته الا نكدا عسرا بمشقة هذا مثل كافر. يعني حتى لو خرج من الكافر خير يخرج من مشقة شديدة. كذلك كما بينا ما ذكر نصرف نبين الايات لقوم يشكرون الله فيؤمنون - [00:51:40](#)

لقد ارسلنا نوحا الى قومه. سورة الاعراف ذكرت كثيرا من قصص الانبياء اولا قصة نوح عليه السلام. النبي اول قصة في سورة الاعراف. لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم - [00:52:00](#)

لقد جواب قسم محلوف لان اللام لام القسم. ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. من اله غيره بالجر صفة للاله والرفع بدل من محله. يعني هناك قراءتان من اله غيره ومن اله غيره. لو قلت بالرب - [00:52:20](#)

ستكون بدأ من المحل ما هو المحل؟ اصلها ماذا؟ مرفوع لماذا مرفوع؟ مبتدأ مؤخر. اه. نعم. اني اخاف عليكم ان عبدتم غيره عذاب يوم عظيم هو يوم القيامة. قال الملأ من قومه انا لا نراك في ضلال مبين. قال الملأ - [00:52:40](#)

والى اشراف من قوم انا نراك في ضلال مبين اي بين. قال يا قومي ليس بضلالة هي اعم من الضلال. فنفيها ابلغ من نفيه. ما معنى لان اذا نفى المفردة اولى الا يكون معه جمع قال ليس بضلالة واحدة. هي - [00:53:00](#)

من الضلال فنفيها ابلغ من نفيه من نفي الضلال. يعني ليس عندي ولو واحدة من الضلال. ولكني رسول من رب العالمين ابلغه بالتخفيف القراءة التي يفسرها بالتخفيف. ابلغكم ابلغكم بالتخفيف والتجديد. قراءة حفز بالتجديد ابلغكم. رسالات ربي. وانصح -

[00:53:20](#)

اريد الخبر اريد الخير لكم واعلم من الله ما لا تعلمون. اكدبتم وعجبتم! او عجبتم! يعني اكدبتم وعجبتم! ان جاءكم ذكر اي رضا من ربكم على لسان رجل منكم لينذركم العذاب ان لم تؤمنوا ولتتقوا الله ولعلكم ترحمون بها. فكذبوا - [00:53:40](#)

فانجيناهم والذين معه في الفلك واغرقنا الذين كذبوا باياتنا انهم كانوا قوما عميد. فكذبوا فانجيناهم والذين معهم من الغرق في الفلك السفينة الذين كذبوا باياتنا بالطوفان انهم كانوا قوما عامين عن الحق. ذموا اعمى. او عملوا. وارسلنا الى عاد اقام هودا

قال - [00:54:00](#)

اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون. وارسلنا الى عاد الاولى اخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله وحدوا ما لكم من اله غيره افلا تقول تخافونهم فتؤمنون قال الملأ الذين كفروا من قومه انا لنراك في سفاهة وانا لنظنك من الكاذبين. قال البلاء الذين كفروا من -

[00:54:20](#)

قومي انا لنراك في سفاهة جهالة وانا لنظنك من الكاذبين في رسالتك. قال يا قومي ليس بي سفاهة ولكني رسول من رب العالمين ابلغكم رسالات ربي وانا لكم ناصح امين. مأمون مأمون على الرسالة. او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم. على

لسان رجل من - [00:54:40](#)

لينذركم واذكروا اذ جعلكم خلفاء في الارض من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بسطا اي قوة وطولا وكان طويلهم مائة مئة ذراع وقصير ستين. ستين يعني هذا تقريبا خمسين متر. طوله. هذا من الثاني هو قوم صالح؟ نعم - [00:55:00](#)

فاذكروا الله الذي نعمه لعلكم تفلحون تفوزون. قالوا وجتنا لنعبد الله وحده ونرى نترك ما كان يعبد ابائنا بما تعدنا به من العذاب. ان كنت من الصادقين في قولك قال قد وقع وجب عليكم من ربكم ردى عذاب - [00:55:20](#)

وغضب اتجادلونني في اسماء سميتوها اي سميت بها انتم واباؤكم اصناما تعبدونها. ما نزل الله بها اي لعبادتها من سلطان حجة وبرهان. فانتظروا العذاب اني معكم من المنتظرين ذلك بتكذيبكم - [00:55:40](#)

فارسلت عليهم الريح العقيم. الله عز وجل سمى الاصنام اسماء كما قال تعالى في في النجم. ان هي الا اسماء سميتوها انتم واباؤكم ونقلات يجادلوننا في اسماء. يليه اسماء لا حقائق لها. اه. كما تسمي شخصا غبي تسميه ذكي. هو غبي. هل تسميته ذكي ستنتفعه؟ لا -

[00:56:00](#)

تغيير اسماء لا يغير المسميات. نعم. على معنى المرة الاولى تلد. ما؟ والمقصود بالعقيم لماذا وصف الله لان لانها لا خير فيها. لانها لان الريح ترسل بالخير. والخير هو المطر. نعم. فعقيم يعني لا خير فيه. ليس فيه اي خير. لان الريح قد ترسل بالمطر والمطر - [00:56:20](#)

الخير. نعم. كما قال تعالى وارسلنا الرياح لواقحة. فلواقح عكس عقيم. لان الرواء من من هذا اعجاز علمي. من فوائد الريح التي تلقح النباتات تنقل حبوب اللقاح من الذكر الى الانثى في النباتات؟ نعم وكذلك تنزل المطر. نعم. اما الريح العقيم التي لا خير فيها. لا مطر ولا ولا لواقع. نعم - 00:56:40

يا عقيم ليس فيها الا الا ذلك. نعم؟ ايضا يختلف. نعم. لان الرياح قيل انه هذا من اعجاز القرآن ايضا في لفظ الريح والرياح كنا دائما عندما يذكر الله الرحمة يأتي بالرياح جمع. وارسلنا الرياح لواقع. هو الذي يرسل الرياح يبشران. الرياح دائما تأتي جمعا - 00:57:00 في العذاب لم تأتي جميع ابداء جاءت فقط ريح. ريح. لان الريح التي هي الاعصار تكون من اتجاه واحد. اما الرياح التي تدفع تكون من اتجاهات مختلفة. حتى نعم هذا ايضا في اشارة لهذا المعنى في القرآن. قال فانجيناه والذين معه برحمة منا وقطعنا دابر الذين كذبوا باياتنا وما كانوا مؤمنين - 00:57:20

انجيناه اي هودا والذين معه من المؤمنين برحمة منا وقطعنا دابر القوم الذين كذبوا باياتنا دابرهم الى اخرهم. يعني اهلكناهم حتى اخرهم. اي استأصلناه اهلكنا اصلهم قطعنا اصلهم وما كانوا مؤمنين عطف على كذبوا. والى ثمود اخاهم صالحا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - 00:57:40

قد جاءتكم بينة من ربكم هذه ناقة الله لكم اية فذروها تأكل في ارض الله. الآية وارسلنا الى ثمود بترك الصرف وغدا به القبيلة. معنا بترك الصف يعني ممنوع من الصوم. مرادا به القبيلة. اخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من - 00:58:00 فان غيره قد جاءتكم بينة معجزة من ربكم على صدق. هذه ناقة الله لكم اية. حال اية حال عاملها معنى الاشارة. يعني ايه اسم الاشارة العالم او هذه معنى اشير وكانوا سألوهم ان يخرجها لهم من صخرة عينوها. يعني سألوهم ناقة هذا تعنت في - 00:58:20 معجزة. وقالوا ان يلزم هذه الصخرة. ومع ذلك اعطاهم الله الاية. فذروها تأكل اتركوها. تأكل في ارض الله. ولا تمسوها بسوء بعقل اي بذبح او ضرب فيأخذكم عذاب اليم. واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبواكم في الارض تتخذون من سوريا قصورا. وتنتحون الجبال بيوتا - 00:58:40

قولوا اذ جعلكم خلفاء في الارض من بعد عاد وبواكم ان يسكنكم. اسكنكم في الارض. تتخذون من سهولها قصورا. تسكنونها في الصيف وتنتحون الجبال بيوتا تسكنون في الشتاء. ونصبه على الحال المقدرة. معنى هذا - 00:59:00 ماذا يقصد؟ فاذكروا الاء ولتعتوا في الارض المفسدين. يعني بيوتا هذا اسم جامد. اسم جامد. والجامد الاصل فيه انه يكون ماذا؟ هم. لا يكون ماذا؟ الجامد لا يكون حالا الحال لابد ان يكون مشتق. فلا بد ان تقدر الحال الجابدة بمشتق في المعنى. اذا قلت مثلا - 00:59:20

هجم المجاهد اسدا. كيف تقدر الحال هنا؟ شجاع. شجاعا. اسد الحال. شجاع فكذلك ينتحون الجبال بيوتا. يعني مثلا تنتحون البيوت الجبال ساكنين مثلا. تقدرها بماذا؟ بمشتاق وساكن. مثلا. نعم طيب سهولة مم السهل عكس الجبل السهل الارضي المنبسطة والجبل - 00:59:50

المرتفع. ومساكن آآ صالح موجودة لانه في السعودية موجودة نجعلها الان مزار سياحي يعني. ها؟ موجودة المنحوتة في الجبال كما هي لو رأيتم هذا في الافلام قال الملاء وقال قال الملاء الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن امن - 01:00:20 منهم ما تعلمون ان صالحا مرسل من ربه. قال الملاء الذين استكبروا من قومه تكبروا عن الايمان به. للذين استضعفوا لمن امن منهم اي من قومه بدل مما قبله باعادة الجار. يجوز البدن باعادة الجار. ان اصل الكلام قال الملاء الذين استقبلوا من قومه للذين استضعفوا. قال الملاء يعني - 01:00:40

حرف جر والذين استضعفوا بدل من قومه. واضح هذا؟ يعني قال ما له الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن امن منهم. لمن امن هذا بدل من الذين استضعفوا. نعم؟ اتعلمون ان صالحا مرسل من ربه اليكم - 01:01:00 قالوا نعم انا بما ارسل به مؤمنون. قال الذين استكبروا انا بالذي امنتم به كافرون. وكانت الناقة لها يوم في الماء ولهم يوم فملوا ذلك فعلقوا الناقة عقرها قضاة اسمه قضار ابن سالف بامرهم بان قتلوا بالسيف. وعوتوا عن امر ربهم. لماذا قال بامرهم؟ لانه قال علقوا الناقة

- 01:01:20

واحد ولكن نسب العقل اليهم كلهم لانهم كان بامرهم نعم. وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا به من العذاب على قتلها ان كنت من سليم فاخذتهم الرادفة فاصبحوا في دارهم جاثمين. الزلزلة الشديدة من الارض. والصيحة من السماء. لان هناك عذابان. مرة قال الرجفة -

01:01:40

وفي هود قادة الصيحة هم عظموا بعذابين رشفة من الارض وصيحة من السماء. فاصبحوا في دارهم جاثمين باركين على الركب ميئين. فتولى عنهم وقال يا قومي لقد ابليتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين. تولى - 01:02:00
اعرض صالح عنهم وقال يا قوم لقد ابليتكم رسالات ربي ونصحت لكم. ولكن لا تحبون الناصحين. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا

اله الا انت - 01:02:20